

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

بحث حول:

مخاطر تطور التكنولوجيا على البطالة

تحت إشراف الأستاذ:

منجل

من إعداد الطلبة:

- براهيم محمد علي .
- تجيني نسرين.
- درصاف كسير.
- مشوك بثينة.

السنة الجامعية: 2019-2020

خطة البحث

مقدمة.

1- التكنولوجيا.

1-1- تعريف التكنولوجيا.

1-2- خصائص التكنولوجيا.

1-3- أهداف التكنولوجيا.

2- البطالة.

2-1- تعريف البطالة.

2-2- أنواع البطالة.

2-3- أسباب البطالة.

3- التكنولوجيا والبطالة.

3-1- البطالة التكنولوجية.

3-2- تأثير التكنولوجيا على البطالة.

مقدمة

لا بد من القول أن التكنولوجيا الحديثة بكل أنواعها سواء المتمثلة في الانترنت وتشعباتها المختلفة أو الأجهزة الالكترونية واللاسلكية والبرامج المرنة المتجددة، تشكل جميعها قفزة نوعية في الحياة البشرية تستدعي الوقوف عندها لما لها من تأثير يومي على حياتنا الشخصية والأسرية والعملية. ومع تطور التقنية وتفجر ثورة المعلومات، استجابت معظم المؤسسات العالمية بكافة مستوياتها لمتطلبات الحياة الجديدة، مما جعلها تحدث مجموعة من التغييرات لامست بعضها العنصر البشري بشكل يمكن ملاحظته، واعتبر البعض أن هذه التغييرات المواكبة للتكنولوجيا عامل من عوامل المؤثرة على البطالة.

ما علاقة التطور التكنولوجي على البطالة؟ وكيف أثر هذا التطور على البطالة؟

1- التكنولوجيا:

1-1- تعريف التكنولوجيا:

- فرع من المعرفة التي تتعامل مع إنشاء واستخدام وسائل تقنية وترابطها مع الحياة والمجتمع، والبيئة، بالاعتماد على موضوعات مثل الفنون الصناعية، والهندسة، والعلوم التطبيقية، والعلوم البحتة.¹
- عبارة عن مجموعة من المعارف والمعارف والمهارات والخبرات المتراكمة والمتاحة والأدوات والوسائل المادية والتنظيمية والإدارية التي يستخدمها الإنسان لاستغلال موارد البيئة وتطوير ما فيها من موارد وطاقت لخدمته في أداء عمل أو وظيفة ما في مجال حياته اليومية لإشباع الحاجات المادية والمعنوية سواء على مستوى الفرد أو المجتمع.²

1-2- خصائص التكنولوجيا:³

- التكنولوجيا علم مستقل له أصوله وأهدافه ونظرياته.
- التكنولوجيا علم تطبيقي يسعى لتطبيق المعرفة.
- التكنولوجيا عملية تمس حياة الناس.
- التكنولوجيا عملية تشمل مدخلات وعمليات ومخرجات.
- التكنولوجيا عملية شاملة لجميع العمليات الخاصة بالتصميم والتطوير والإدارة.
- التكنولوجيا عملية ديناميكية أي أنها حالة من التفاعل النشط المستمر بين المكونات.
- التكنولوجيا عملية نظامية تعنى بالمنظومات ومخرجاتها نظم كاملة أي أنها نظام من نظام.
- التكنولوجيا هادفة تهدف للوصول إلى حل المشكلات.
- تنمية التفكير الابتكاري في دراسة وتحليل المشكلات.
- زيادة الثقة بالنفس والقدرة على المشاركة في الإنتاج.
- ترشيد استخدام الموارد المتاحة لحل المشكلات البيئية.
- تطبيق حل للمشكلات البيئية للوقاية من الأخطار وتجنب آثارها السلبية.
- تنمية الوعي باستشعار المشكلات قبل ظهورها واتخاذ الاحتياطات الوقائية لتجنب آثارها.

1-3- أهداف التكنولوجيا:

¹ www.dicionary/browse/technology (vue le 26.03.2020)

² أحمد أبو اليزيد الرسول، " التنمية المتواصلة: الأبعاد والمنهج " الإسكندرية، 2007، ص 85.

³ إبراهيم مراد الدعمة، " التنمية البشرية الإنسانية (بين النظرية والواقع) "، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، 2009، ص 52.

- تنمية وتطوير مهارات المدراء والموظفين والمستثمرين التكنولوجية.
- تخفيض حجم الجهاز الإداري وتخفيض التكاليف.
- توزيع وتنشيط شبكة الابتكارات وإيجاد طرائق جديدة لها.
- تفرغ الإدارة للمهام الإستراتيجية والتخفيف من الأعباء الروتينية.
- التكيف والتأقلم مع المتغيرات نتيجة سرعة العلم بها.
- خلق سلع جديدة وتطوير طرائق وأساليب التسويق.
- فرز أنماط جديدة ومتطورة من الإدارة.

2- البطالة:

2-1- تعريف البطالة:

تعرف البطالة بأنها " عدم امتهان أية مهنة". و في حقيقة الأمر أن هذا التعريف غير واضح و غير ككامل، إذ لا بد من إعطاء هذه الظاهرة حجمها الاقتصادي بعيداً عن التأويلات الشخصية.⁴

ويقول أنتوني جيدنز إن البطالة تعني "أن الفرد يقع خارج نطاق قوة العمل" ويعني العمل هنا العمل مدفوع الأجر work Paid، كما يعني المهنة أيضاً.⁵

ولكن منظمة العمل الدولية، عرفت العاطل عن العمل بأنه "ذلك الفرد الذي يكون فوق سن معينة بلا عمل وهو قادر على العمل و راغب فيه و يبحث عنه عند مستوى أجر سائد لكنه لا يجده".⁶

2-2- أنواع البطالة:⁷

- أ- البطالة الإجبارية: وهي التي تكون الحكومة مسؤولة عنها وهي من أخطر أنواع البطالة، تظهر عند عجز الحكومة عن إيجاد الوظائف الكافية للقوى العاملة بالأجر السائد في السوق.
- ب- البطالة الاختيارية: وهي التي تنتج عن انخفاض الأجور وعدم رغبة المواطن في العمل بهذا الأجر.

⁴ رمزي زكي، "الاقتصاد السياسي للبطالة"، مجلة عالم المعرفة، العدد 226، الكويت، أكتوبر 1997، ص39.

⁵ الأخضر عزيز، "فعالية سياسة التشغيل من خلال الصندوق الوطني للتأمين على البطالة"، مجلة علوم إنسانية، السنة الثالثة، العدد 26، 2006.

⁶ جيمس جوارثيني وريجارد أستروب، "الاقتصاد الكلي"، ترجمة عبد الفتاح عبد الرحمن وعبد العظيم محمد، دار المريخ للنشر، المملكة العربية السعودية، 1999، ص202.

⁷ رمزي زكي، مرجع سابق، ص202.

ت-البطالة الموسمية: وهي التي تحدث في مواسم معينة, مثال المزارعين في موسم معين يعملون في زراعة وحصاد مزروعاتهم ويتوقفون باقي المواسم, أو مثلاً هناك مهن تنشط في الصيف وتواجه ركوداً في الشتاء والعكس صحيح.

ث-البطالة المقنعة: وهي تلك البطالة التي تعاني منها الكثير من الدول وهي كثرة عدد الموظفين في مكان العمل دون الحاجة إليهم.

2-3- أسباب البطالة:⁸

- تدخل الدولة في السير العادي لعمل السوق الحر وخاصة في تدخلها لضمان حد أدنى للأجور, إذ أن تخفيض الأجور والضرائب هما الكفيلان بتشجيع الاستثمار وبالتالي خلق الثروات وفرص العمل.
- عزوف الرأسماليين عن الاستثمار إذ لم يؤد الإنتاج إلى ربح كاف يلبى طموحاتهم.
- التزايد السكاني, وإن كان في رأينا يعتبر في معظم الأحيان ثروة قومية يجب استغلالها والاستفادة منها.
- التزايد المستمر في استعمال الآلات مما يستدعي خفض وتسريح عدد من العمال ولهذا فإن البطالة تعتبر من أشد المخاطر التي تهدد استقرار وتماسك المجتمعات العربية, وليس بخاف أن أسبابها تختلف من مجتمع عربي لآخر, وحتى أنها تتباين داخل نفس المجتمع من منطقة لأخرى.

3- التكنولوجيا والبطالة.

3-1- البطالة التكنولوجية:⁹

هي خسارة العمل بسبب التغيير التكنولوجي. يتضمن مثل هذا التغيير بالإجمال تقديم أجهزة توفير الجهد "العضلة الميكانيكية" أو بدقة أكثر عمليات الأتمتة "العقل الميكانيكي". فالأمثلة التاريخية تشمل الناسجين الحرفيين الذين أصبحوا فقراء بعد ظهور مناوالات الميكانيكية. خلال الحرب العالمية الثانية, حلت آلة القنابل الخاصة بالآن توران العديد من الشفرات خلال ساعات في حين عجز الإنسان عن حلها خلال آلاف السنين, وكمثال معاصر للبطالة التكنولوجية نذكر تغيير الصراف بالتجزئة بالخدمة الذاتية للدفع.

⁸ بشير الدباغ وعبد الجبار الجرمود, "مقدمة في الاقتصاد الكلي", ط1, دار المناهج للنشر والتوزيع, الأردن, 2003. ص391.

⁹ ويكيبيديا الموسوعة الحرة.

يمكن لذلك التغيير التكنولوجي أن يسبب خسارة قصيرة المدى للعمل وهذه الفكرة مقبولة إجمالاً إلا أنها لا تنهي ارتفاع نسبة البطالة. يوجد مشاركون في مناظرة البطالة التكنولوجية، متفائلين ومتشائمين. يتفق المتفائلون بأن هذا التطور يضمن بأنه لا يوجد تأثير سلبي طويل المدى على العمل، لكن المتشائمون ادعوا بأن التكنولوجيا الجديدة تخفض من العدد الإجمالي للعمال في العمل. اشتهرت عبارة "البطالة التكنولوجية" في الثلاثينيات من طرف جون ماينار كينز الذي قال: " توجد مرحلة مؤقتة فقط لسوء التسوية ". في حين موضوع تغيير اليد العاملة البشرية بالآلات تمت مناقشته منذ عصر أرسطو.

2-3- تأثير التكنولوجيا على البطالة:

شدد مارتن فورد، الخبير المتخصص في الشؤون التكنولوجية ومؤلف كتاب "انتشار الروبوتات: التكنولوجيا وتهديدات البطالة المرتفعة" على أنه وفي الوقت الذي ستتولى فيه الآلات والماكينات القيام بالعديد من الوظائف الروتينية، سيواجه العمال حتما تحديات غير مسبقة وهم يحاولون التأقلم مع هذا الوضع الجديد غير المريح. وفي الماضي، كانت التكنولوجيا تميل إلى تهديد العمالة في قطاع واحد، مع وجود فرصة سانحة أمام العمال إلى الاتجاه إلى صناعة ناشئة جديدة. لكن أصبح الموقف في الوقت الحالي مختلفاً تماماً. فتكنولوجيا المعلومات هي تكنولوجيا تهدف إلى غرض عام، وتتم ملاحظة تأثيراتها في كل جوانب القطاع. وافتراضياً ستصبح كل صناعة من الصناعات على الأرجح أقل من حيث كثافة العمل في الوقت الذي أضحت فيه التكنولوجيا المتطورة نموذج العمل السائد تقريباً في مناخ الأعمال- ومن الممكن أن يحدث هذا التحول بوتيرة سريعة جداً في غضون ذلك، ستطبق الصناعات الجديدة دائماً تقنيات متقدمة موفرة في العمالة منذ نشأتها.¹⁰

يتسائل أحمد هاشم الخبير في صيانة الحواسيب على تخصصات قائلا: "هل ثورة التكنولوجيا الحديثة سبب من أسباب زيادة نسبة البطالة؟" رداً على هذا السؤال يعتقد المهندس أبو بكر إمام بأن تأثير التكنولوجيا الحديثة يعد إيجابياً، فيقول: "لا اعتقد بل بالعكس سبب في تقليل نسبة البطالة وإتاحة فرصة للإبداع لمن لم يتمكنوا من إكمال صفوفهم الدراسية وفتح مجالات البيع والتجارة والتسويق عن بعد والعمل الجزئي والكثير من فرصة العمل في مختلف المجالات" توافقه الرأي خديجة شطيات مهندسة البرمجيات و تقول " يعد النمو الاقتصادي مرتبطاً بالتقدم التكنولوجي و ثورة المعلومات، لذلك فإن ازدهار الإقتصاد يوفر فرص عمل للإنسان وعليه فإن التقدم التكنولوجي سهّل العمل بشكل زاد من كفاءته الموظفين وليس الاستغناء عنهم، وأتاح الفرصة لمن هم على معرفة بهذه التكنولوجيا فرص عمل أوسع وأحسن، أما أن "التكنولوجيا زادت البطالة" فمن وجهة نظري البطالة هي فقط لهؤلاء الذين لا يريدون تعلم التكنولوجيا في سوق عمل بحاجة ماسة للتكنولوجيا".

¹⁰ Lusailnews.net/article/_/miscellaneous/20/10/2016 (vue le 26.03.2020).

أحمد سلمان المهندس الكيميائي يعتقد بأن البطالة لا علاقة لها بثورة التكنولوجيا بل هي ناتجة عن عدم وجود رؤية شاملة لعلاقة التعليم بمتطلبات العمل في بلادنا، فيجيب على السؤال قائلاً: "عندما قامت الثورة الصناعية منذ ما يزيد عن القرن من الزمان وبدأت الآلات تعمل في المصانع اعتقد الجميع بأنه لم يعد للإنسان دور كبير في الصناعة إلا أنه ومع مرور الوقت توضح أن مثل هذه الآلات تحتاج إلى من يشغلها ولمن يقوم بصيانتها وإلى قطع غيار وإلى ورش وكل هذه المهام تحتاج للعامل والمهندس والإداري والمالي وعندما تقدمت الآلات ودخل فيها التحكم الآلي وتكنولوجيا الروبوت اتضح أيضاً أن هذه المدخلات تحتاج إلى صف طويل من المتخصصين لصناعتها وقطع غيارها وصيانتها بل وتشعبت التخصصات وهو ما نتج عنه العديد من فرص العمل التخصصية. إذا التكنولوجيا تخلق فرص عمل تخصصية متفرعة ومعقدة"

البعض الآخر يرى بأن ثورة التكنولوجيا هي سبب رئيسي لزيادة البطالة فأجاب جواد حاتم مدير قسم تقنية المعلومات على السؤال قائلاً: "للأسف نعم! فحينما كان قديماً عدد من الموظفين يشغلون وظيفة معينة ويتم إستبدالهم بأجهزة إلكترونية وبرمجيات تقوم بما يقومون به وبشكل أسرع يتحول هؤلاء إلى عاطلين عن العمل بسبب التكنولوجيا"

كذلك يرى المحاسب عبد المنعم السيد بأن البطالة زادت مع إزدياد و تطور التكنولوجيا فيقول: " بالرغم من أن ثورة التكنولوجيا قدمت فوائد كثيرة إلا أنها باعتقادي زادت من نسبة البطالة ومن أمثلتها أن مندوب المبيعات يستطيع معرفة الكميات الموجودة في المستودع من خلال هاتفه المحمول بعد تنزيل التطبيق المطلوب دون الحاجة للرجوع للمستودعات فبذلك ألغى دور العامل الموجود بالمستودعات وأصبح بالإمكان الاستغناء عنه".¹¹

¹¹ Arabhardware.net/articles/modern-technology-revolution/ (vue le 26.03.2020).

خاتمة

مما سبق تبين لنا بأن للتطور التكنولوجي مخاطر على البطالة, إذ أنه يؤثر في ازديادها وذلك نظرا لاستبدال اليد العاملة البشرية بالآلة في أغلب الأحيان, أو المهمة التي كان يؤديها ثلاثة عمال أصبح يؤديها عامل واحد بمساعدة الآلة... أو التطبيقات الحديثة التي تساعد على معرفة ما هو موجود في مكان بعيد دون الحاجة إلى السائق والتنقل.

قائمة المراجع

- ◆ أحمد أبو اليزيد الرسول, "التنمية المتواصلة: الأبعاد والمنهج", مكتبة بستان المعرفة, الاسكندرية, 2007.
- ◆ ابراهيم مراد الدعمة, "التنمية البشرية الإنسانية (بين النظرية والواقع)", دار مناهج النشر والتوزيع, عمان 2009.
- ◆ الأخضر عزيز, "فعالية سياسة التشغيل من خلال الصندوق الوطني للتأمين على البطالة", مجلة علوم إنسانية, السنة الثالثة, العدد 26, 2006.
- ◆ بشير الدباغ وعبد الجبار الجرمود, "مقدمة في الاقتصاد الكلي", الطبعة الأولى, دار المناهج للنشر والتوزيع, الأردن, 2003.
- ◆ جيمس جوارتيني وريجارد أستروب, "الاقتصاد الكلي", ترجمة عبد الفتاح عبد الرحمن وعبد العظيم محمد, دار المريخ للنشر, المملكة العربية السعودية, 1999.
- ◆ رمزي زكي, "الاقتصاد السياسي للبطالة", مجلة عالم المعرفة, العدد 226, الكويت أكتوبر 1997.
- ◆ ويكيبيديا الموسوعة الحرة.
- ◆ www.dicionary/browse/technology.
- ◆ Lusailnews.net/article/_/miscullaeous/20/1072016.
- ◆ Arabhardware.net/articles/modern-technology-revolution/.